فالاول ولكن ينقص من كمال محبته لله وان كانت هي مقصودة ومراده وسعيه في تحصيلها والظفر بها وقدمها على ما يحبه الله ويرضاه منه كان ظالما بذلك متبعا لهواه وفي هذا حديث

ومن ذلك النصح والتأديب فالاول المقصود منه الاحسان الى المنصوح بصورة الرحمة والشفقة والغيرة له وعليه صادرا عن رحمة ورقة مراد بها وجه الله ورضاه والاحسان الى خلقه وفي هذا حديث مسلم الدين النصيحة قالوا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم والثاني القصد منه التعيير والاهانة والذم والشتم في صورة النصح وفي هذا حديث الترمذي من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله وحديثه لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك ومن ذلك

الفراسة والظن والفرق بينهما ان الفراسة لا تخطئ لانها فاشئة عن نور القلب لقربه من الله وبعده عن الموانع والعوائق وفيها قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين اي المتفرسين وحديث الترمذي وغيره اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والظن قد يخطئ لانه يكون مع نور القلب وظلمته وطهارته ونجاسته ولهذا امر تعالى باجتناب كثير منه واخبر بان بعضه اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ومن ذلك

حب الدعوة الى الله وحب الرياسة والفرق بينهما ان الاثنين يشتركان فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر العلم ان كان القصد تعظيم الله والنصح له ومحبة طاعته وهداية خلقه والغيرة على الدين فهو حب الدعوة الى الله والامامة في الهدى التي قال تعالى

فيها واجعلنا للمتقين اماما وان كان القصد ان يكون في اعين الناس جليلا وفي قلوبهم مهيبا واليهم حبيبا وفيهم مطاعا يعقد به ويسعد اشرة فهو حب الرياسة وفي هذا حديث من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد رائحة الجنة

ومن ذلك العفو في امر الله والعلو في الارض والفرق بينهما كالفرق بين حب الدعوة وحب الرياسة فالاول ان يقصد تعظيم الله وتعظيم اوامره وحقوقه حتى يعفو لها لله والثاني ان يقصد تعظيم نفسه وتفرده بالرياسة ونفاذ الكلمة حتى بها عارضه امر الله قدم ما يلتفت اليه في طلب العلو ومن ذلك الاجتهاد في الدين والغلو فالاول بذل المجهود في موافقة الامر والثاني في مجاوزته وتعديه ومن ذلك العفو والذل فالاول اسقاط حق جودا وكرما مع القدرة على الانتقام رغبة في مكارم الاخلاق والاجر عند الله وفيه حديث ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وحديث من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا والثاني ترك الانتقام عجزا وخوفا منها وهذا امر مذموم ولعل المنتقم بالحق احسن حالا منه قال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون مدحهم بقوتهم على الانتصار

ومن ذلك شرف النفس والهمة فالاول صيانتها عن الدنايا والرذائل والمطامع التي تقطع اعناق الرجال والثاني يرجع الى الاعجاب بنفسه والازراء بغيره وفي الاول حديث لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه وبهذا يفرق ايضا بين الصيانة والكبر

ومن ذلك المهابة والكبر فالاول حسن سمة وسكينة حلت على الظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)